صعوبات تعلم الكتابة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى التلاميذ الذين دخلوا المدرسة قبل سن التمدرس

The relationship between writing difficulties and behavioral problems among pupils who attend school before school age.

الطالبة بودالي يمينة [1] ، الأستاذ الدكتور ماحي إبراهيم [2]

1.جامعة وهران 2 الجزائر aminaboudali2714@yahoo.fr

2- جامعة وهران 2 الجزائر ، mahibrahim011@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/07/17 تاريخ القبول: 2021/10/17 تاريخ النشر: 2021/10/23

ملخـص: تهـدف هـذه الدراسـة إلى معـرفة علاقـة صـعوبات تعلـم الكتابـة بالمشـكلات السـلوكية لـدى التلاميـذ الـذين إلتحقـوا بالمدرسـة قبـل سـن التمـدرس؛ وللصـول إلى هـذا الهـدف اسـتخدمت الباحثـة المـنهج الوصـفي، وطبقـت مقيـاس صـعوبات تعلـم الكتابـة وقائمـة المشـكلات السـلوكية علـى عينـة مقصـودة مـن تلاميـذ المرحلـة الإبتدائيـة قوامهـا 86 تلميـذا وتلميذة بمدينة مستغانم. وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- توجـد علاقـة دالـة إحصـائيا عنـد مسـتوى الدلالـة α 0.01 بـين صـعوبات تعلـم الكتابـة والمشـكلات السلوكية عند التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس.

- لا توجد فـروق دالـة إحصـائيا بين الـذكور والإنـاث في صـعوبات تعلم الكتابـة والمشـكلات السـلوكية عند تلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس.

الكلمات المفتاحية: صعوبات تعلم الكتابة - المشكلات السلوكية - سن ما قبل التمدرس- التلاميذ الذين إلتحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس.

Abstract This present study aimed at recognizing the relationship between writing difficulties and behavioral problems among pupils who attend the school before school age.

In order to reach the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach, and choose the sample of 86 pupils of both sexes, distributed in 15 primary schools across the city of Mostaganem applied them the list of behavioral problems and the writing difficulties Scale. The study revealed the following results:

- There is a statistically significant relationship between writing difficulties and behavioral problems at the significance level α 0.01.

-There are no statistically significant differences between males and females in writing difficulties and in behavioral problems among pupils who attended school before school age.

Key words: Writing difficulties - Behavioral problems - before school age - Pupils who attend school before school age.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة

تعتبر مرحلة التعليم الإبتدائي أهم مرحلة تعليمية يقع على عاتقها نجاح أو فشل التلميذ، ففيها يتعلم القواعد التعليمية الأولى من قراءة وكتابة وحساب تأهله إلى الانتقال من مستوى إلى مستوى تعليمي أعلى، كما يتعلم فيها مجموعة من القواعد الأخلاقية والتربوية والسلوكية التي تجعل منه فردا صالحا وذو شخصية سوية، متزنة ومتكيفة؛ إلا أنه وفي الكثير من الأحيان قد تواجه المدرسة مجموعة المشاكل والإكراهات تعيق العملية التربوية والتعليمية من أبرزها وجود وظهور مشكلات سلوكية لدى التلاميذ على اختلاف صفوفهم الدراسية ومراحلهم التعليمية.

ومما يلاحظ في مدارسنا وجود أنماطا سلوكية غير مرغوب فيها، وهذا ما يشير إليه من Raybould و Leach(1977) أنه يوجد وفي أي وقت من الأوقات ما لا يقل عن 10% من أطفال المدارس العادية التي تظهر سلوكاتهم وأداؤهم التعليمي أنهم يعانون من صعوبات ومشاكل معتبرة قد تعيقهم على تحقيق متطلبات وأهداف المدرسة، كما قد يخلقون مواجهة وتحديا لخبرات ومجهودات معلميهم. [1]

وكثيرا ما نجد أن المشكلات السلوكية قد تلزم مشكلات أخرى لدى التلاميذ كصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، فذوي صعوبات التعلم من التلاميذ يعانون من ضعف في التحصيل الدارسي في مادة من المواد الدراسية أو في أكثر من مادة مقارنة مع زملائهم العاديين(سيوسن،1982، كما ورد في زيادة) [2] على الرغم من أنهم يتمتعون بذكاء عادي ولا يعانون من أي إعاقات حسية أو عقلية أو حركية أو مشكلات صحية، ولا يعانون من حرمان ثقافي أو إقتصادي.

وعن نسبة إنتشار المشكلات السلوكية بين ذوي صعوبات التعلم أظهرت دراسة سريديفي وآخرون(2015) Sredevi et al أن 19% من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس في منطقة الدراسة يظهرون مشكلات سلوكية أكثر من الأطفال العاديين، ومن أبرز المشكلات السلوكية هي تشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي، والانسحابية، والسلوك العدواني، بالاضافة إلى عدة مظاهر أخرى يمكن ملاحظتها من قبل المدرسين والأولياء (خوجة،2019) [3] .

وقد أثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة طردية بين المشكلات السلوكية وصعوبات تعلم الأكاديمية ومنه صعوبات الكتابة منها دراسة عبد الله والشهاب(2010)، والمكانين وآخرون(2014)، وبلمختار(2015).

ولعل أبرز مشكلات التلاميذ في حياتهم المدرسية صعوبات تعلم الكتابة والتي تشمل أعدادا كبيرة قد تصل إلى نصف عدد التلاميذ في القسم(عواد،1988)، إذ كثيرا ما يشكو المعلمون والمهتمون بالتربية من انخفاض مستوى تلاميذ المدرسة الابتدائية في قدراتهم على كتابة الكلمات، ورسمها الصحيح وبسرعة مناسبة، ومن تشوهات في الحركة الكتابية وفي سير الخط ، وصعوبة في الربط ، وعدم الانتظام في ترك الفراغات بين الحروف والكلمات (حجات، 1999) [4].

وتندرج صعوبات الكتابة تحت أنماط الصعوبات التي تشملها التربية الخاصة، وتوجد صعوبات التعبير الكتابي لدى 10% على الأقل من المجتمع العام للمتعلمين، وتصل إلى 25% بالنسبة لمهارات التعبير الكتابي، بينما تصل إلى5% من مجتمع التلاميذ المتفوقين عقليا(لبوخ،2014). [5]

ومن بين أسباب صعوبات تعلم الكتابة وظهور المشكلات السلوكية لدى التلاميذ الدخول المبكر للمدرسة باعتبار أن الطفل الصغير الذي لم يكتمل نموه الجسمي والمعرفي والنفسي والاجتماعي قادر فعلا على التكيف مع المدرسة أم أنه بحاجة لمزيد من النمو حتى بلوغ قدراته العقلية والانفعالية إلى الحد الذي يمكنه من التكيف مع جو المدرسة وتجاوز الصعوبات التعليمية ؛ فعدم إكتمال النضج يعتبر لوحده عامل لظهور المشكلات السلوكية أو صعوبات تعلم الكتابة أو الإثنين معا ؛ فقد اتضح في أبحاث مابيل مورفيت وكارلتون وشبون(1931) بالولايات المتحدة الأمريكية أن مجموعات الأطفال الذين كان معدل عمرهم العقلي ست سنوات ونصف وحتى سبع سنوات هم أكثر نجاحا في دروس القراءة والكتابة في الصف الأول الابتدائي من الأطفال الذين كان عمرهم العقلي أقل من ست سنوات ونصف(ناجي،2005: 13) [6] ؛ وإلى جانب صعوبات الكتابة يواجه التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة في سن مبكرة صعوبات التعلم القراءة والحساب(كحلول،2014) [7]؛ كما كشفت دراسة بريطانية حديثة قادها باحثون من كلية الطب بجامعة إكستر البريطانية، وشملت 2075 طفلا من 80 مدرسة إبتدائية في مدينة ديفون كالبريطانية تراوحت أعمارهم بين 5 و9 سنوات، أن إلحاق الأطفال بالمدرسة قبل السن المناسبة قد يكون ضارا بصحتهم ومستقبلهم التعليمي، فقد سجل الأطفال الأقل سنا من أقرانهم نتائج أعلى في استبانة صعوبات التعليمية، ونتائج أكثر سلبية في استبانة المشكلات السلوكية [8]

وقد بيّن بعض الباحثين أن صعوبات النمائية المبكرة قد تؤدى إلى مشكلات في التعلم تؤدى بالضرورة إلى مشكلات في السلوك؛ ومن بين المشكلات السلوكية الأكثر تأثرا بصعوبات التعلم الأكاديمية مشكلة فرط النشاط الحركي(كامل،1990، وسحر،2007، والمكانين وآخرون،2014، وخوجة،2019) لأن نظام المدرسة يفرض على الأطفال قوانين وقواعد لا يستطيعون الامتثال والانضباط بها نظرا لنقص عمرهم الزمني الذين يحتاجون فيه إلى اللّعب أكثر من الدراسة.

ومما يميز فئة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية هو سلوكهم الإنسحابي(معمرية وماحي2007) حيث ينسحبون من النشاطات داخل الصف الدراسي وخارجه،لأنهم يشعرون بأنهم أصغر سنا وربما أصغر جسميا من زملائهم. [9]

وذكر روك وفيسلر(1997) Rock&Fessler، والمكانين وآخرون 2014، وخوجة 2019) أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالتلاميذ العاديين يتميز سلوكهم بالتمرد في المدرسة وبالعدوانية إتجاه الذات ونحو الآخرين نتيجة لعدم قدرتهم على التواصل مع زملائهم مما يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية كما تكون لديهم نزعة نحو التخريب.

وبناءا على ما سبق يمكن تحديد إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين صعوبات تعلم الكتابة والمشكلات السلوكية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في صعوبات تعلم الكتابة والمشكلات السلوكية تعزى إلى متغير الجنس عند التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس؟

1.1 فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين صعوبات تعلم الكتابة والمشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس.

- الفرضية الثانية: توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث صعوبات تعلم الكتابة عند التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس.

2.1 أهداف الدراسة:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين صعوبات تعلم الكتابة وظهور المشكلات السلوكية عند الأطفال الذين التحقوا بالمدارس الابتدائية بمدينة مستغانم قبل سن التمدرس.

- تسعى هذه الدراسة كذلك إلى معرفة طبيعة الفروق في نسبة انتشار صعوبات تعلم الكتابة بين الجنسين.

3 .1 المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- صعوبات تعلم الكتابة: هي قصور وعجز في نسخ أو محاكاة أو تنظيم وتحويل كلمات أو حروف من الذاكرة إلى رموزها الكتابية ملموسة رغم سلامة التلميذ من إعاقة عقلية أو حسية أو حركية ، وهي كما يقيسها مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم الكتابة، بحيث تتجاوز 18 درجة.

- التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة : يقصد بهم في هذه الدراسة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (8- 10) سنوات ممن ينتظمون بالمدرسة الابتدائية من الصف الدراسي الثالث والرابع والخامس، والذين التحقوا بها قبل سن التمدرس (قبل ست سنوات).

- المشكلات السلوكية: هي السلوكيات اللاتوافقية التي يسعى المقياس المستخدم في الدراسة للكشف عنها، وتشمل فرط النشاط الحركي، والسلوك العدواني، والخوف، والخجل، والسلوك الإنسحابي، والقلق، والكذب، والتي يتحدد مدى ظهورها لدى التلاميذ وفقا لتقديرات معلميهم، والتي تتراوح من 0 إلى 4 وهو تقدير منخفض، و5 إلى 8 وهو تقدير متوسط، ومن 9 إلى 12 وهو تقدير مرتفع.

2- إجراءات الدراسة :

1.2 منهج الدراسة:

إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المراد دراستها وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها.

2.2 عينة الدراسة وخصائصها:

إن العينة التي تعاملت معها الباحثة هي العينة العنقودية، فقد قامت بتقسيم مدينة مستغانم ومعها المدارس إلى خمس مناطق (شمال، جنوب، شرق، غرب، ووسط المدينة)، فأصبح لديها بعد ذلك قائمة بمجموعة المدارس، واعتبرت هذه المجموعات هي عناصر المجتمع الأصلي، بحيث أن كل وحدة (مقاطعة) تضم مدرسة أو أكثر وهي بذلك تمثل عنقودا، ثم قامت باختيار عينة من تلك المدارس وأجريت عليها الدراسة.

وقد قامت الباحثة باختيار عينة مقصودة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين التحقوا بالمدرسة في سن 5 سنوات مكونة من 86 تلميذا وتلميذة منهم 45 تلميذا بنسبة 52.3٪، و41 تلميذة بنسبة 47.7%، تتراوح أعمارهم ما بين 7 إلى 10 سنوات، موزعين على 15 مدرسة إبتدائية.

الجدول 1 : توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	
الذكور	45	٪52.3	
الإناث	41	٪47.7	
المجموع	86	٪100	

3.2 أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

- القيام بمقابلات فردية مع المعلمين الذين يوجد في صفوفهم تلاميذ التحقوا بالصفوف الدراسية في سن مبكرة ولديهم صعوبات تعلم القراءة ؛ لأننا عند تحديد وتشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية نعتمد إلى حد كبير على المعلم نظرا لخبرته النظرية والميدانية، ومعرفته القوية بالتلاميذ وقربه منهم، وامتلاكه لعدد من المؤشرات التي تساعده على التأكد من وجود المحكات التي تعطيه الحق في إصدار الحكم على التلميذ بوجود صعوبات تعلم لديه من عدمها.

- اللجوء إلى الملفات الصحية لكل تلميذ، بحيث إستبعد من لهم لديهم إعاقات جسمية أو حسية أو عقلية، وبهذا الاجراء تكون الباحثة قد طبقت محك الاستبعاد.

- اللجوء إلى الملفات المدرسية للتلاميذ لاختيار التلاميذ الذين تتطابق معهم متطلبات الدراسة منهم الملتحقون بالمدرسة الابتدائية في سن مبكرة، والتعرف على المستوى الدراسي والمعدلات الفصلية لكل تلميذ خاصة في مادة الكتابة.

- قائمة المشكلات السلوكية: تضمنت استمارة المشكلات السلوكية(28) فقرة موزعة بالتساوي على سبعة(07) أبعاد، وكل بعد يضم أربع(4) فقرات، وذلك على سلم تنقيط تتراوح درجاته من 0 إلى3؛ وتتمثل الأبعاد في فرط النشاط الحركي، والعدوانية، والكذب، والقلق، والخجل، والإنسحابية، والخوف.

- إستمارة صعوبات تعلم الكتابة: هي أداة لقياس صعوبات تعلم الكتابة تضم بنودها مظاهر صعوبات تعلم الكتابة التي تطرق إليها كل من البطاينة وآخرون(2005)، وملحم(2002)، وخير الزراد(1998).هذه الاستمارة موجهة للمعلمين الذين يُدرّسون في المرحلة الابتدائية بهدف الإجابة عليها؛ فكل معلم يقرأ الاستمارة يختار استجابة من بين الاستجابات الثلاثة لكل فقرة من فقرات الاستمارة، بحيث تمنح لكل استجابة درجة على النحو التالي: الإجابة بقليل تعطى له درجة واحدة، والإجابة بمتوسط تعطى له درجتين، أما الإجابة بكثير تعطى له ثلاث درجات ؛ وهذا وفقا لسلم تصحيح صعوبة تعلم الكتابة التالي:

من 0 درجة إلى 18 درجة ← ليس لديهم صعوبات في الكتابة.

من 19 درجة إلى 36 درجة ← لديهم صعوبات في الكتابة.

- الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية :

أ- ثبات الاستمارة : قامت الباحثة بحساب ثبات الاستمارة على عينة الدراسة الاستطلاعية قوامها 60 تلميذا وتلميذة بثلاثة طرق كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 2 : معاملات وقيم ثبات استمارة المشكلات السلوكية.

	معاملات الثبات	قيمة معاملات الثبات
1	Speaman- Brownسبيرمان براون	0.762
2	Guttmanمعامل جوتمان	0.757
3	Alpha Cronbachألفا لكرومباخ	0.803

دال عند مستوى< 0.01

يتبيّن من الجدول (2) أن قيمة معاملات الثبات لاستمارة المشكلات السلوكية دالة إحصائيا، مما يدل على أن الاستمارة على قدر عال من الثبات، وتتميز بالإستقرار في نتائجها.

ب- صدق الاستمارة :

لحساب صدق استمارة المشكلات السلوكية اختارت الباحثة نوعين من أنواع الصدق وهما:

- الصدق التناسق الداخلي: قامت الباحثة بحساب صدق التناسق الداخلي للاستمارة من خلال معرفة علاقة كل بعد من أبعاد الاستمارة السبعة بالدرجة الكلية للاستمارة باستعمال معامل إرتباط بيرسون وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 3 : معاملات ارتباط درجة كل بعد من أبعاد الاستمارة بالدرجة الكلية للاستمارة.

	أبعاد المقياس	معامل الصدق
1	فرط النشاط الحركي	0.615**
2	السلوك العدواني	0.649**
3	الخوف	0.597**
4	الخجل	0.457**
5	القلق	0.830**
6	السلوك الإنسحابي	0.784**
7	الكذب	0.562**

دال عند مستوى الدلالة< 0.01

الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات تعلم الكتابة.

أ - صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب التناسق الداخلي بين فقرات صعوبات تعلم الكتابة مع بعدها:

الجدول 4 : الارتباط بين فقرات صعوبات تعلم الكتابة بالبعد.

رقم الفقرة	معامل الإرتباط	رقم الفقرة	معامل الإرتباط
1	0,805**	7	0,775**
2	0,743**	8	0,714**
3	0,848**	9	0,772**
4	0,782**	10	0,812**
5	0,869**	11	0,665**
6	0,848**	12	0,803**

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.01

يظهر من هذا الجدول أن كل الفقرات تتمتع بمعامل ارتباط مرتفع حيث تراوحت قيمته ما بين0,665 و0,869 مما يجعل كل الفقرات صادقة ويمكن العمل بها في الدراسة الأساسية.

ب- ثبات المقياس: لجأت الباحثة لحساب ثبات المقياس إلى طريقة التجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموعة درجات الفردية والأخرى الزوجية ، ثم قامت بحساب معامل ارتباط بيرسون فكانت قيمته تساوي 0,863، وبعدها تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون فأصبح يساوي 0,926 ؛ كما تم حساب معامل الارتباط بمعادلة جتمان فكان معامل الارتباط يساوي 0,926.

3- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

3. 1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى التي تقول: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين صعوبات تعلم الكتابة والمشكلات السلوكية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس.

الجدول 5: العلاقات الارتباطية بين صعوبات تعلم الكتابة والمشكلات السلوكية.

صعوبات الكتابة	الكذب	السلوك الانسحابي	القلق	الخجل	الخوف	العدوانية	فرط الحركة
معامل الإرتباط	0,409	0,411	0,378	0,095	0,484	0,344	0,368
Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,385	,000	,001	,000
N	86	86	86	86	86	86	86

يتبين من الجدول (5) وجود علاقات إرتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين صعوبات تعلم الكتابة والمشكلات السلوكية المتمثلة في فرط النشاط الحركي، والعدوانية، والخوف، والقلق، والإنسحابية، والكذب؛ بينما كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة دالة بين صعوبات تعلم القراءة والخجل لدى عينة الدراسة.

لمناقشة هذه الفرضية وتفسير نتائجها قامت الباحثة بتفسير كل مشكلة من المشكلات السلوكية والبحث عن العلاقة بينها وبين صعوبات تعلم الكتابة.

إن هذه النتائج التي توصلت إليها الباحثة تتفق مع نتائج عدد من الدراسات التي إهتم أصحابها بدراسة العلاقة الارتباطية بين صعوبات التعلم كتابة والمشكلات السلوكية، بداية بالدراسات التي تناولت العلاقة بين صعوبات التعلم الأكاديمية وفرط النشاط الحركي، ومنها دراسة روتر وآخرون(1970) الذين أجروا مسحا شاملا للأطفال ذوي نسب الذكاء المتوسطة

والأطفال ذوي صعوبات التعلم، وأظهرت نتائج هذا المسح أن تقديرات النشاط الحركي الزائد للأطفال الأسوياء منخفضة جدا مقارنة بالمعدلات المتزايدة في مجموعة ذوي صعوبات التعلم؛ كما أظهرت نتائج دراسة إبستون وآخرون(1986) والتي إستخدمت مقياس كونرز المختصر(نسخة المدرس) لمقارنة تقديرات المدرسين للنشاط الحركي الزائد عند عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم مع عينة أخرى من الأطفال الذين لا يعانون أن 21,4% من الأولاد و17.8% من البنات في عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم سجلوا ارتفاعا ملحوظا للنشاط الحركي الزائد مقارنة بالأطفال الذين لا يعانون من صعوبات التعلم الذين حصلوا على تقديرات 4,4% للأولاد و3,5% للبنات(زيادة،2008)[10] ؛ كما كشفت دراسة هشام المكانين وآخرون(2014) أن أكثر المشكلات السلوكية إنتشارا لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بحسب تقديرات المعلمين هي النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه.

وتبيّن من دراسة الرشيدي وبحراوي(2013) أن المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم الذين تتراوح أعمارهم ما بين07 و09 تتعلق بفرط النشاط الحركي وتشتت الانتباه، وهي موجودة بدرجة متوسطة.

إن دراسة الباحثة تتفق وبشكل كبير مع ما كشفت عنه دراسة الخشرمي(2007) التي كانت حول العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم، بحيث توصلت إلى أن الصعوبات التعليمية للتلاميذ الذين لديهم أعراض ضعف انتباه و فرط النشاط زائد ترتكز على جوانب رئيسة مرتبطة بالكتابة والاستيعاب القرائي والفهم، بالإضافة إلى مشكلات في مادة الرياضيات.

ونفس النتائج السابقة كشفت عنها نعيمة مزرارة (2017) في دراسة مقارنة لبعض الخصائص السلوكية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في كل من قصور الانتباه وفرط النشاط الحركي ولصالح ذوي صعوبات التعلم.

كما تبيّن من دراسة لبنى محمد(2013) التي أجرتها على133 تلميذا وتلميذة، حددت أعمارهم عند (7و8) سنوات وجود علاقة ارتباطية بين فرط النشاط الحركي ونقص الانتباه وصعوبات التعلم.

من خلال نتائج الدراسات الخمسة السابقة تبرز أهمية علاقة النشاط الزائد بضعف الانتباه، لأن التلميذ الذي يقوم بحركات زائدة داخل الفصل الدراسي يكون ذلك على حساب تركيزه وإنتباهه للدرس ولتعليمات المعلم، فتتأثر بذلك المدخلات المعرفية مما يزيد تعقيدا لصعوبات التعلم التي يعانيها.

وتتوافق دراسة الباحثة مع ما توصلت إليه دراسة سحر(2007) والتي بيّنت أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين صعوبات التعلم الكتابة وفرط النشاط الحركي لدى عينة دراستها.

في حين كشفت دراسة محمدي ومصطفى الزقاي(2010) عن نتيجة مغايرة لنتيجة دراسة الباحثة وللنتائج السابقة تقول بعدم وجود علاقة دالة بين صعوبة الكتابة وإضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدارس مدينة ورقلة [11] .

ترى الباحثة أن بداية ظهور فرط النشاط الحركي لدى الطفل يكون عادة في مرحلة ما قبل المدرسة أي مرحلة الطفولة المبكرة ، ويستمر معه بشكل يتناسب مع عمره الزمني خاصة في المرحلة الابتدائية وذلك خلال بعض الخصائص التي تميزه عن الآخرين منها عدم قدرته على الجلوس بشكل هادئ، والتحرك المستمر داخل الصف الدراسي، وعدم الإمتثال لتعليمات المعلمين، وعدم القدرة على إنهاء الأنشطة التعليمية التي تعطى له، والسلوك الفوضوي، مما يؤدي إلى انخفاض أدائه المدرسي وبالتالي ضعف تحصيله الدراسي؛ ومما يزيد من فرطه للحركة كونه يعاني من صعوبات تعلم - كما كشفت عنه الدراسة الحالية - فقد تتحول هذه الصعوبات إلى ردود أفعال حركية مستمرة ومزعجة، ويمكن القول أن هذه الحركة الزائدة إذا رجعنا إلى عمر التلميذ موضوع الدراسة وهو سن 5 سنوات نجد أن هذه السلوكيات وهذه الحركات الزائدة شيء عادي، لأنه غير قادر على الجلوس في الكرسي لفترة طويلة في القسم وهذا ما يؤدي به إلى القيام ببعض الحركات والتصرفات ويمكن إرجاع هذا النشاط الزائد إلى طبيعة نظام المدرسة الذي يفرض على الأطفال الصغار قوانين وقواعد لا يستطيعون الإمتثال والإنظباط بها، فهو في مرحلة يريد أن يلعب ويكتشف العالم من حوله وهذا أمر عادي جدا ، لكن القيود التي تفرضها المدرسة تحوّل هذا النشاط العادي إلى نشاط زائد مزعج لمن حوله من زملاء ومعلمين ، وفي هذا الصدد يرى روس(1981) Ross أن مرحلة ما قبل المدرسة هي مرحلة النشاط الحركي الدائب والحركة الزائدة، فهنا يتحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزهراني وآخرين(2000) التي أثبتت أن مشكلة النشاط الحركي الزائد هي أكثر المشكلات السلوكية تكرارا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- العدوانية وصعوبات تعلم الكتابة: لقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين العدوانية وصعوبات تعلم الكتابة ،

وهذا ما أكدته مجموعة من الدراسات السابقة والتي تتفق نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية منها دراسة إبستين(1985) حيث جمعت تقريرا من 77 معلما للتربية الخاصة عن عينة قوامها 727 طفلا لديهم مشكلات سلوكية، وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة سوء التوافق الاجتماعي تتمثل في العدوانية وعدم التكيف مع الرفاق والجنوح (بلمختار،2010)[12]. وقد سعى بعض الباحثين من أمثال روك وفيسلر(1997) Rock&Fessler إلى وضع نموذج يبيّن خصائص ذوي صعوبات التعلم المصحوبة باضطرابات سلوكية ظهر فيه أنهم يعانون من مشكلات موجهة نحو الخارج كالنزعة إلى العدوان والتخريب(عبدالله، 2004، كما ورد في بحري شويعل، 2014).

إن دراسة الباحثة جاءت موافقة لما أشارت إليه دارسة مانوج وآخرون(2015) Manoj et al من أن 34 ٪ من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من السلوك العدواني ؛ ودراسة (يحي عبد الله ، 2013) التي كشفت أن السلوكيات غير التكيفية لدى تلاميذ صعوبات التعلم هي السلوك العدواني الموجه نحو الخارج.

وتتوافق نتائج دراسة الباحثة كذلك مع نتيجة الدراسة التي أجراها هشام المكانين وآخرون(2014) والتي أظهرت أن العدوانية هي من أكثر المشكلات السلوكية إنتشارا لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بحسب تقديرات المعلمين؛ كما تتوافق وبشكل كبير مع الدراسة التي قامت بها أسماء خوجة(2019) والتي توصلت إلى أن السلوك العدواني يعتبر من أكثر المشكلات السلوكية إنتشارا لدى ذوي صعوبات التعلم الكتابة.

ترى الباحثة أن فئة ذوي صعوبات تعلم الكتابة يغلب عليهم الطابع العدواني إتجاه الآخرين سواء كان لفظيا أو جسديا، واتجاه أنفسهم بهدف إلحاق الأذى بالغير أو بالنفس، ويظهر سلوكهم العدواني في شكل انعدام الانصياع للتعليمات، والقيام بسلوكيات داخل الصف الدراسي على شكل عدم احترام المعلمين، وعدوانية اتجاه زملائهم، وبسلوكيات تخريبية داخل الصف، وهذه العدوانية التي تطبع سلوكهم المدرسي هي نتيجة لانخفاض مستواهم في الكتابة والذي يؤدي إلى تعرضهم لسخرية الآخرين وتهكمهم، ويفسر الباحثون هذا السلوك بأنه نتيجة قصور أو عجز المهارات الأكاديمية والاجتماعية، وتكرار تعرض التلميذ لخبرات الإحباط والفشل وافتقاره للنجاح الأكاديمي بوجه عام.

- الخوف وصعوبات تعلم الكتابة: كشفت الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين الخوف وصعوبات تعلم الكتابة . إن هذه النتيجة الأخيرة التي كشفت عنها دراسة الباحثة تتوافق مع نتائج مجموعة من الدراسات السابقة منها دراسة هند العزازي(2013) التي أسفرت عن وجود إرتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياس المخاوف المدرسية وصعوبات تعلم الكتابة عند مستوى دلالة 0.01. وأظهرت نتائج دراسة كل (تيسير كوافحة، 2003) ، و(Crouch &Jakubecy , 2007)، و(Sturm & Rankin, 2002) بشأن صعوبات الكتابة إلى أن البطء في الكتابة واضطراب أشكال وأحجام الحروف والكلمات ومسك القلم بطريقة غير طبيعية هي أكثر السمات التي يتسم بها ذوى الديسجرافيا وكتابتهم، وتلك السمات جميعها تتصف بأنها نشاطات فردية لا تحتاج إلى المواجهة ولا يكون صاحبها عرضة للمواقف المحرجة وللانتقاد الظاهر أمام زملائه، وقد يكون ذلك سببا لانخفاض ظهور المخاوف المدرسية لدى أصحاب صعوبات تعلم الكتابة، وإذا رجعنا إلى سن التلميذ فالكتابة تظل نشاطا قلما نرغب في تدريب الطفل عليه لسببين مهمين، الأول: يتصل بعدم اكتمال التآزر بين أعضاء الحس وأعضاء الحركة، والثاني: يتصل بعدم اكتمال نمو العضلات الصغيرة كأطراف الأصابع اللازمة للامساك بالقلم والسير بانتظام لكتابة الحروف

الصغيرة المقيدة على أسطر الصفحات غير المتباعدة ، والمعدة في الأصل لكتابة الكبار عليها، ولو كانت غير ذلك لأصبح الأمر رسما وليس كتابة ، ومن هنا ننصح بالتركيز على تعليم طفل مرحلة ما قبل التمدرس المهارات الحركية التي تستلزم استخدام عضلات أكبر كالجري والقفز، وتعلم المهارات الكلامية كالأسئلة والأجوبة ورد التحية والأناشيد ومهارات الرسم والأشغال اليدوية وغير ذلك... وإكساب العادات والمعارف اللازمة للتطبيع الاجتماعي دون إجهاد الطفل بعمليات لم ينضج بعد النضج الكافي لتعلمها(عريفج ،2007)[13] .

وعليه، يرى أرنولد جيزال Gesell أنه كلما كان الطفل على درجة من النضج إحتاج إلى قدر أقل من التدريب للوصول إلى درجة معينة من الفاعلية أو الكفاءة في أداء المهارات الحركية، ويلاحظ أن تعليم الطفل المهارات التي تتطلب تآزر العضلات الصغيرة الدقيقة قبل أن تنضج العضلات الكبرى لديه يؤثر عادة على اكتساب المهارة ، فتعلم الكتابة يعتمد على النضج وتآزر العضلات الكبرى قبل التفصيلية، لذلك فإن تعلم الكتابة قبل السيطرة على العضلات الكبرى قد يفقد الطفل الثقة في نفسه، ويؤثر اكتساب المهارات اللازمة لذلك، ومن ثم كان لزاما أن نهيئ الفرص للطفل للشخبطة والتلوين حتى ينضج لديه التوافق بين وظيفة الإبصار وحركات الأصابع.

وكذلك من بين أسباب الخوف من المدرسة لدى التلميذ الذي يلتحق بالمدرسة في سن مبكرة التعلق الشديد بالوالدين بصفة عامة والأم بصفة خاصة وشدة الارتباط بها وقلق الانفصال عنها، إذ يرى إنجلش وبرسون(1980) أن ذهاب الطفل إلى المدرسة يتضمن صدمتين، فالأولى تمثلت في تجربة الانفصال عن الوالدين، أما الصدمة الثانية فتمثلت في الاتصال بأناس غرباء، وتظهر لدى الطفل أعراض إكلينيكية معينة، وتزداد مخاوفه أثناء ذهابه إلى المدرسة أو عندما يكون بالصف الدراسي(الرفاعي،1995). [14]

إلى جانب عدم إكتمال النضج المعرفي والجسمي، قد يظهر الخوف المدرسي فى محيط عديد من مشاكل الفصول الدراسية خاصة إذا كان المستوى الدراسي فيها يفوق ذكاء الطفل وقدراته، كما يكون لنتائج الاختبارات المدرسية غير المرضية والخبرات المدرسية غير السارة دورا مهما فى ظهور المخاوف المدرسية ، كما يوجد لدى أطفال مرحلة(7– 12 سنة) كثير من المخاوف التي تتعلق بالذات والمكانة، فهم يخافون الفشل أو أن يسخر منهم أحد بسبب مردودهم الدراسي المتدني والناتج عن صعوبات التعلم التي يعانون منها أو من أن يكونوا متأخرين دراسيا عن أقرانهم.

وبسبب الفارق في النضج الجسمي والمعرفي والاجتماعي بينهم وبين أقرانهم ، وبسب الانتقال السريع للطفل من حالة إلى أخرى دون المرور بمراحل الروضة أو القسم التحضيري، فقد يظهر عندهم نوعا آخر من الخوف في المدرسة يتمثل في الضجيج، إذ أن أصوات التلاميذ العالية وتوبيخ المعلمين تحدث عندهم اضطرابا نفسيا(شكشك,2008) [15]

كما أن فناء المدرسة يعتبر بالنسبة للتلاميذ الصغار الذين لم يتعودوا اللعب في الفضاءات الواسعة والاحتكاك بأطفال آخرين أحد أسباب الخوف من المدرسة وهذا عكس التلاميذ الذين لتحقوا بالمدرسة في السن القانوني (ومروا بمراحل كالروضة أو القسم التحضيري).

- الخجل وصعوبات تعلم الكتابة: أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة دالةإحصائيا بين الخجل و صعوبات تعلم الكتابة. إن هذه النتيجة جاءت مخالفة مع نتائج الدراسات السابقة والتي أظهرت وجود علاقة بين الخجل وصعوبات التعلم من بينها دراسة مارجليت (1989) Margelitte حول التوافق الاجتماعي للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم ممن لديهم مشكلات سلوكية مقارنة بالتلاميذ العاديين حيث أظهرت أن التلاميذ العاديين لديهم قدرا أكبر من الاستقلالية والمرونة في العلاقات الاجتماعية مقارنة مع التلاميذ ذوي صعوبات تعلم(بالمختار،2015). [16]

كما تختلف نتائج دراسة الباحثة مع دراسة **حسينة بن رقية(2016) التي كانت حول تأثير الخجل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأطفال من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، والتي أظهرت** أن الفشل المتكرر للطفل الذي يعاني من صعوبة الكتابة يجعله يعيش حالة إحباط شديد ينتج عنها نقص أو فقدان لتقدير الذات والذي يولد بدوره مشاعر النقص، والخجل والخوف من الفشل، فيصبح الطفل يعيش في حلقة مفرغة تؤدي إلى الشعور بعدم الأمان والقلق .

هذه النتيجة كانت متوقعة لأن الطفل الصغير ذو5 سنوات يرى نفسه مقارنة مع زملائه أقل منهم فلا يستطيع الاندماج معهم فهو لايزال صغير من الناحية العقلية ومن الناحية الجسمية وهذا ما يولد له الشعور بالدونية، ومن ثم الانعزال والخجل ، وهذا ما توصل إليه محمد صبره (2004) في دراسة قام بها كشفت أن إلتحاق الطفل بالمدرسة قبل أن يتوفر لديه العمر الزمني المناسب والنضج الجسمي والفكري الملائم والنمو الحركي والإدراكي والعقلي والانفعالي يؤدي إلى عدم قدرته على التكيف مع مجتمع المدرسة وحدوث مشكلات لديه مثل الخجل والاتكالية والانطواء والخوف والتي تؤثر على البناء السليم لشخصيته.

وعن عدم وجود علاقة دالة إحصائا بين صعوبات تعلم الكتابة والخجل ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى تعوّد عينة الدراسة على جو المدرسة باعتبار التلاميذ قد قضوا من ثلاث إلى خمس سنوات في نفس المناخ المدرسي، وإلى الاستسلام بالأمر الواقع.

- القلق وصعوبات تعلم الكتابة: أظهرت دراسة الباحثة وجود علاقة دالة إحصائيا بين القلق وصعوبات تعلم الكتابة. إن هذه النتيجة الأخيرة جاءت موافقة لنتائج الدراسة التي أجراها حوكي ومنصوري(2017) والتي أظهرت أن نسبة التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية الذين لهم قلق قدرت بـ71% من عينة قوامها 42 تلميذا من الجنسين.[17]

ومما يعزز نتيجة دراسة الباحثة هي النتيجة التي توصلت إليها دراسة جنان القبطان(2011) إذ إحتل اضطراب القلق المرتبة الثانية بنسبة بلغت 58.89 % ما بين الاضطرابات النفسية التي يشكو منها تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط؛ ودراسة (محمود وصابر،2004 كما ورد في القبطان،2011) التي توصلت إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يحصلون على درجات مرتفعة على أبعاد القلق النفسي(الانفعالي والفسيولوجي والمعرفي).

يرى الباحثون أن الفشل المتكرر للطفل الذي يعاني من صعوبة الكتابة يجعله يعيش حالة إحباط شديد ينتج عنها نقص أو فقدان لتقدير الذات والذي يولد بدوره مشاعر النقص والخجل والخوف من الفشل، فيصبح الطفل يعيش في حلقة مفرغة تؤدي إلى الشعور بعدم الأمان والقلق.

هذه الأراء والاستنتاجات الأخيرة جاءت لتؤيد الفرضية التي وضعها دمكي وهدبرنك(1980) التي ترى أن التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في التعلم الدراسي يكونون أكثر شعورا بالقلق من الآخرين(بن عبد السلام ونواني، 2016)[18]

من نتائج الدراسات السابقة حول علاقة صعوبات التعلم الكتابة بالقلق ترى الباحثة أن الطفل في السن 5 سنوات ليس مستعد جيدا لينفصل ويبتعد عن البيت لوقت طويل، لهذا يظهر لديه نوع من القلق، وأهم هذه الأنواع قلق الانفصال إذ يرى شتاينز أنه ينشأ لدى الأطفال عندما يبدؤون في تعلم مهارات جديدة وقدرات جديدة. كما توصل إبكنس(2007) Epkins من خلال الدراسة التي قام بها على مجموعة شملت(211) طفلا أن أكثر المخاوف العامة كانت أكثر ارتباطا بظهور القلق الاجتماعي، وأن مشكلة المدرسة كانت من أكثر العوامل المسببة لعدم الشعور بالطمأنينة، كما اتضح أن كلا من القلق الاجتماعي والشعور بعدم الطمأنينة كان ذا دلالة إحصائية بمستوى الخوف والتحصيل الدراسي والخوف من تقدير الآخرين. فدخول الطفل إلى المدرسة في سن مبكرة قد يزيد من قلقه خاصة عندما يجد نفسه محاطا بمجموعة من الصعوبات الأكاديمية ويعجز عن التقليل منها وتصحيح وضعيته المدرسية مما يؤثر بالسلب على احترامه لذاته ويقلل من حبه للتعليم.

- الانسحابية وصعوبات تعلم الكتابة: كشفت الدراسة عن وجود علاقة دالةإحصائيا بين الانسحابية وصعوبات تعلم الكتابة. هذه النتيجة التي أظهرتها دراسة الباحثة جاءت موافقة مع نتائج دراسات سابقة منها دراسة بشير معمرية وماحي إبراهيم (2007) والتي كانت حول صعوبات التعلم الأكاديمية ومشكلات التوافق لدى عينة من تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي قوامها 64 تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم من 08 مدارس بمدينتي باتنة وتازولت، تتراوح أعمارهم ما بين (06-13) سنة، حيث توصلت إلى أن أكثر المشكلات السلوكية المرافقة لصعوبات التعلم الأكاديمية حسب ترتيبها هي السلوك الإنسحابي، والنشاط الزائد، وسلوك التمرد في المدرسة؛ و كذلك دراسة بشقة سماح (2008) التي أظهرت أن هي الأخرى أن السلوك الإنسحابي هو أكبر المشكلات السلوكية السائدة لدى ذوي صعوبات التعلم الألكاديمية للعينة الكلية للطورين والجنسين؛ كما تتفق دراسة الباحثة مع دراسة مريم

العصيمي(2012) التي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانسحاب الاجتماعي بين تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وأقرانهم العاديين بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت ولصالح ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. [19]

ترى الباحثة أن التلميذ الذي دخل إلى المدرسة في سن مبكرة يتميز سلوكه بالإنسحاب من المواقف التعليمية ومن النشاطات التعليمية التي يقوم بها زملاؤه أو التي توكل إليه وهذا راجع أولا إلى نوع صعوبات التعلم الأكاديمية التي يعاني منها، ثانيا إلى الفارق بينه وبين زملائه في النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي بحيث يرى (سليمان يوسف ،2011) بأنه غير راض عن نفسه وعن وضعه الجسمي.

- الكذب وصعوبات التعلم الكتابة : يمكن تفسير علاقة الكذب بصعوبات التعلم الكتابة بأن الطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم أكاديمية قد يتعمد الكذب لإخفاء نتائجه المدرسية التي تكون بعيدة عن ما يتوقعه والديه وهذا خوفا من قد تقع عليه عقوبة معنوية أو مادية، كما يتعمد الكذب لتغيير ما يطلب منه من واجبات مدرسية، ويزداد الكذب كلما كانت معاملة الطفل على أخطائه معاملة قاسية؛ وفي المقابل قد يكذب الطفل للفت إنتباه ولديه اتجاهه كتعبير لإشباع حاجاته إلى الأمن خاصة عند تعرضه لمواقف مدرسية ؛ كما يستعمل الطفل الكذب أمام زملائه في المدرسة للفت إنتباههم من أجل تأكيد ذاته خاصة عنما يجد نفسه صغيرا عنهم أو متاخرا دراسيا عنهم؛ فالكذب هنا يدخل ضمن الحيل الدفاعية التي يستعملها الطفل بحسب المحللين النفسانيين.

وبعد عرضنا لنتائج الفرضية الأولى ، فإننا نقبل الفرضية التي تنص بوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين صعوبات التعلم كتابة والمشكلات السلوكية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس.

2.3 - عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق دالة إحصائا بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية وصعوبات التعلم عند التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس.

لإختبار هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب إختبار(ت) لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول : 6 نتائج اختبار(ت) T.test لعينتين مستقلتين.

	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T.testنتائج اختبار (ت)		
					قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية P value (sig)
صعوبات تعلم الكتابة	الذكور	45	32,488	9,129	2.264	84	0.023
	الإناث	41	28,024	9,136			
	الفرق في المتوسط		4,464	P value > 0.05			

يتضح من الجدول السابق أن هناك متوسط حسابي لصعوبات تعلم الكتابة قدره (32,488) مع انحراف معياري بقيمة (9,129) بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فهناك متوسط حسابي قدره (28,024) مع انحراف معياري بقيمة (9,136) ، بينما اختبار(ت) للعينتين المستقلتين فهناك قيمة (2.264) عند درجة حرية (84) ودلالة إحصائية بقيمة (0.023) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في صعوبات تعلم الكتابة ولصالح الذكور.

إن النتيجة التي خلصت إليها الباحثة تتفق مع ما نتيجة دراسة جلاء دياب أحمد(2007) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير النوع لصالح الإناث في الكتابة [20]؛ كما تتفق مع الدراسة التي أجراها كحلول(2014) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا في صعوبات تعلم القراءة عند مستوى الدلالة (0,01) بين الجنسين ولصالح الذكور، بمعنى أن الذكور لديهم صعوبات في تعلم الكتابة أكثر مما هو عليه الحال عند الإناث.

و وجد فيصل الزراد (1991) أن صعوبات التعلم في الكتابة بلغت عند الإناث (44,6%) مقابل (34,6%) عند الذكور وهي نتيجة تختلف عن نتيجة دراستنا (الفراني،2011).

في حين تختلف نتيجة دراسة الباحثة عن دراسة لبوخ بلال (2016) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغيري الجنس لدى ذوي صعوبات تعلم الكتابة.

وقد رأى(أبو عودة،1986، كما ورد في كحلول، 2014)[21] في دراسته أن الأخطاء الكتابية تقل مع التقدم في الدراسة مما يبيّن أن التأخر في الكتابة قد يعزى لعامل العمر الزمني للمتعلم، وبالتالي يعزى لعامل النضج الجسمي والعقلي.

وبحسب الباحثة فالخصائص التي تتميز بها عملية الكتابة والتي تتطلب تآزر مركب بين العين واليد والذاكرة ، فهي تحتاج إلى حاسة اللمس والإدراك الحركي والبصري والسمعي وإدراك الأشكال والإتجاهات، وهذه الخصائص تتفوق فيها البنت على الذكر في تلك المرحلة العمرية.

إضافة إلى العوامل السابقة، يرى المهتمون بشأن التعليم الإبتدائي أن صعوبات تعلم الكتابة قد ترجع إلى ضعف تكوين المعلمين خريجي الجامعات في الكتابة وعدم توافق الكتابة بين الدفاتر والكتب عند المتعلمين، وكذا عدم إهتمام المعلمين بالكتابة مقارنة بمادتي القراءة والحساب.

4- الخاتمة :

تناولت هذه الدراسة علاقة صعوبات تعلم الكتابة بالمشكلات السلوكية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس، حيث أرادت الباحثة أن تبرز العلاقة بينهما وكذلك معرفة أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى التلاميذ عينة الدراسة.

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، واختارت عينة قصدية من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين الذين إلتحقوا بالمدرسة في سن مبكرة ، طبق عليهم مقياس صعوبات تعلم الكتابة وقائمة المشكلات السلوكية؛ توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة هي فرط النشاط الحركي، والعدوانية، والسلوك الانسحابي، والقلق، والخوف بدرجة كبيرة ؛ بينما ظهر سلوك الخجل والكذب بدرجات أقل.

كما بينت نتائج اختبار الفرضية أن الدخول المبكر إلى المدرسة يؤدي إلى ظهور صعوبات في الكتابة وفي المشكلات السلوكية حيث قدرت أعلى نسبة في فرط النشاط الحركي بـ 22,85 %، بينما قدرت أدنى نسبة في الخجل بنسبة قدرت 1,42%.

وبينت نتائج إختبار" ت" وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين من التلاميذ عينة الدراسة (ذكور وإناث) في ظهور صعوبات تعلم الكتابة ولصالح الذكور .

من حيث المساهمة العلمية فقد أظهرت الدراسة أن التحاق الطفل بالمدرسة في سن مبكرة وقبل إكمال النضج المعرفي والجسمي هو حرمانه من اللعب والتمتع بسنة كاملة من عمره، وتكليفه بأعمال دون طاقته، ولكن هذا لا يجعل الأمر مستحيلا فكم من مرات أثبتت نتائج التحصيل درجات مبهرة ، لذا يتوجب بحسب الباحثة وضع استراتيجيات وبرامج ووسائل قياس مقننة للكشف عن تلك القدرات وضمان انتقاء سليم للتلاميذ دون سن التمدرس قادرين على مواكبة البرامج ومنافسة أقرانهم في الصف ممن يتجاوزونهم في السن. وبناءا على نتائج الدراسة، تقترح الباحثة:

- عدم قبول التلاميذ قبل سن التمدرس حتى سن السادسة لتمكين الطفل من النضج والنمو السليم، وهو ما تؤكده الدراسات والأبحاث الحديثة من أن الدخول المبكر إلى المدرسة يؤدي إلى صعوبات في التعلم وفي المشكلات سلوكية.

- فتح أقسام تحضيرية بكل المدارس مع تحديد سن القبول بـ5 سنوات، واعتماد طرق تدريس التي تقوم على اللعب والرسم والتلوين وكل ما له علاقة بالتربية الفنية تكون تحت إشراف مختصين في علم النفس المدرسي أو العيادي.

- القيام بإعداد دورات تكوينية للمدرسين في مجال صعوبات التعلم من خلال التعريف بأهم الأسباب التي تساهم في ظهور صعوبات التعلم، وكذا المشكلات السلوكية التي يعانون منها، وأثر ذلك على تحصيلهم الدراسي.

- وضع أخصائي نفساني مدرسي في كل مدرسة أو في كل مقاطعة ليتمكن من تقديم خدمات نفسية ومرافقة نفسية للتلاميذ الذين يشكون من مشكلات تعليمية أو مشكلات نفسية وسلوكية، والتدخل في الوقت المناسب.

- قائمة الراجع

1-Leach,DJ & Raybould,EC, Learning and behavior difficulties in school , London,open books , 1977. P 13.

2- السيد ، زيادة ، دراسة للفروق بين الأطفال الذين يعانون صعوبات تعلم الرياضيات والأطفال الأسوياء في الأداء على بعض المتغيرات الانفعالية/الاجتماعية. أطفال الخليج. د ت http://www.gulfkids.com تاريخ الاسترجاع 22/ 5/ 2021.

3 - أسماء ، خوجة،المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه ، إشراف مليكة مدور، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر،2019 ، ص 18.

4 - بلال ، لبوخ ، صعوبات تعلم الكتابة وعلاقتها بفرط النشاط الحركي ونقص الانتباه ، رسالة ماجستير ، إشراف مصطفة منصوري ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة سعيدة ، 2016 ، ص 17 .

5 - نفس المرجع السابق.

6- مصطفى ، منصوري و بلقاسم ، كحلول ، صعوبات التعلم الأكاديمية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس ، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الوادي، 3 (1)، 2016 ، ص 51.

7 - بلقاسم ، كحلول ، صعوبات التعلّم الأكاديمية لدى التلاميذ الذين يلتحقون بالمدرسة قبل سن التمدرس، رسالة ماجستير ، إشراف مصطفى منصوري ، قسم علم النفس والأرطوفونيا ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2014 ، ص 91.

8 - www.scientificamerican.com. تاريخ الاسترجاع 25/ 6/ 2021.

9- بشير ، معمرية و إبراهيم، ماحي ، صعو بات التعلم الأكاديمية ومشكلات التوافق لدى تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم االبتدائي، جامعة وهران، الجزائر. العدد الأول،2007 ، ص 16.

10 - زيادة، السيد (د ت). دراسة للفروق بين الأطفال الذين يعانون صعوبات تعلم الرياضيات والأطفال الأسوياء في الأداء على بعض المتغيرات الانفعالية/الاجتماعية. أطفال الخليج.http://www.gulfkids.com ، ص 18. تاريخ الإسترجاع 25 / 06/ 2021 .

11- ، فوزية، محمدي و نادية مصطفى، الزقاي ، بعض العوامل المؤثرة على صعوبات الكتابة لدة تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي بمدارس مدينة ورقلة ، مجلة الدراسات النفسية و التربوية ، العدد 5 ، 2010 ، ص 146.

12- عبد القادر ، بلمختار ، المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات داخل أقسام التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلميهم وعلاقاتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، قسم علم النفس والارطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ، 2015 ، ص 183 .

13- سامي ، عريفج ، الادارة التربوية المعاصرة ، دار الفكر ، عمان ، ص 1 ، ص 109 .

14- نعيم ، الرفاعي ، الرفاعي، نعيم، *الصحة النفسية- دراسة في سيكولوجية التوافق*. مكتبة الجامعة. دمشق ، ط 10 ، 2005 ، ص 407 .

15 - أنس ، شكشك، الارشاد المدرسي للطفل ، شعاع للنشر والعلوم ، حلب ، ط 1 ، 2008 ، ص 77 .

16- ، عبد القادر ، بلمختار ، المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات داخل أقسام التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلميهم وعلاقاتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، قسم علم النفس والارطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ، 2015 ، ص 196 .

17- بشرة ، حوكي و مصطفى، منصوري ، القلق لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية- دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الإبتدائي. مجلة متون، العدد 9 ، المجلد 01 ، ص 142.

18 - عبد الله، بن عبد السلام و حسين، نواني ، علاقة القلق بصعوبات القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي بمنطقة تامنغست، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد24، 2016 ، ص 97.

19- مريم ، عثمان سعود عبد الله العصيمي ، الانسحاب الاجتماعي و علاقته بتقدير الذات لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية وأقرانهم العاديين بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية الخاصة،كلية التربية ،الجامعة الخليجية ،البحرين، 2012 .

20 - أحمد ، جلاء دياب ،الكشف عن مدى إنتشار صعوبات التعليم وسط ضعاف التحصيل الدراسي من تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، إشراف عباس رقية السيد الطيب ، قسم علم النفس ،كلية الأداب ، جامعة الخرطوم ، 2007 ، ص 7.

21- بلقاسم ، كحلول ، صعوبات التعلّم الأكاديمية لدى التلاميذ الذين يلتحقون بالمدرسة قبل سن التمدرس، رسالة ماجستير ، إشراف مصطفى منصوري ، قسم علم النفس والأرطوفونيا ،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2014 ، ص 86.